

مستخلص الرسالة باللغة العربية :

واقع التكوين الثقافي وعلاقته ببعض الأدوار المهنية لمعلمات الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية
بمدينة الرياض

إعداد : نجلاء محمد القاسم

يقصد بالتكوين الثقافي ، مجموعة المعارف الثقافية التي تتشكل لدى المعلم من خلال مصادر التكوين الثقافي المختلفة ؛ التلفزيون ، والانترنت ، والكتب. وهدفت الدراسة الحالية إلى معرفة واقع مصادر ومجالات التكوين الثقافي وعلاقته ببعض الأدوار المهنية لمعلمات الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض .
وتحقيقاً لهدف الدراسة فقد تمثلت تساؤلات الدراسة فيما يلي :

١- ما درجة استخدام مصادر الثقافة العامة ونوع الموضوعات الثقافية التي تطلع عليها معلمات الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض ؟

٢- ما محتوى التكوين الثقافي لمعلمات الصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض وذلك في المجالات الأربعة التالية (ثقافة التعصب والتسامح، والحوار والتفاعل مع الآخر، وثقافة حقوق الإنسان، والثقافة العالمية المعاصرة) ؟

٣- هل توجد علاقة بين واقع استخدام مصادر التكوين الثقافي للمعلمات وبين ممارستهن لأدوارهن المهنية المناطة بهن في مجالات ثلاث محددة وهي تنمية روح الاستقلالية لدى التلميذات ، تفعيل النشاط اللاصفي ، تنمية الوعي بالبيئة وذلك من وجهة نظر المديرات والمشرفات ؟

٤- هل توجد علاقة بين محتوى التكوين الثقافي في المجالات الأربعة (ثقافة التعصب والتسامح ، والحوار والتفاعل مع الآخر ، وثقافة حقوق الإنسان ، والثقافة العالمية المعاصرة) المذكورة وبين ممارستهن لأدوارهن المهنية المناطة بهن وهي تنمية روح الاستقلالية لدى التلميذات ، وتفعيل النشاط اللاصفي ، وتنمية الوعي بالبيئة من وجهة نظر المديرات والمشرفات ؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة ٠.٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد العينة من المعلمات في درجة استخدام المصادر الثقافية و محتوى التكوين الثقافي وذلك وفقاً لمتغير المستوى التعليمي و نوع التخصص و سنوات الخبرة ؟

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى المنهج الكيفي . وتكون مجتمع الدراسة من معلمات ومديرات ومشرفات الصفوف الأولية بمدينة الرياض ، ونظراً لكبر حجم مجتمع المعلمات والمديرات ، اختارت الباحثة عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية العنقودية لكل من المعلمات والمديرات بنسبة ١٥ % من المجتمع الأصلي عن طريق تقسيم المجتمع إلى طبقات على حسب توزيع المناطق الجغرافية لمراكز الإشراف التربوي والمدارس التابعة لها ، إما بالنسبة لمجتمع المشرفات وبسبب صغر حجم المجتمع قامت الباحثة بدراسة كافة عناصر مجتمع الدراسة .

اعتمدت الدراسة على أسلوب البحث الكمي والكيفي لجمع بياناتها وذلك عبر أربع أدوات : استبانتين ؛ واحدة للمعلمات هدفت إلى التعرف على التكوين الثقافي ، والثانية للمديرات والموجهات هدفت إلى التعرف على ممارسات المعلمات لبعض أدوارهن المهنية . كما جمعت الباحثة البيانات الكيفية من خلال استمارتين للمقابلة : الأولى موجهة للمعلمات و هدفت إلى التعرف على التكوين الثقافي والثانية موجهة للمديرات والمشرفات و هدفت إلى التعرف على ممارسات المعلمات لبعض أدوارهن المهنية

ويمكن تلخيص نتائج الدراسة بما يلي :

١-تستخدم المعلمات المصادر العامة للتكوين الثقافي بدرجة متوسطة وأكثر المصادر استخداماً هي : الأحاديث العامة و التلفاز وأما المصادر الأقل فهي استخدام المجالات والمكتبات .

٢-اتضح أن أغلب المواضيع المفضلة للقراءة هي الثقافة الإسلامية و الموضة والأزياء ثم الثقافة الصحية ، وأقل المواضيع المفضلة للقراءة هي : التاريخ والعلوم والاكتشافات والجغرافيا .

٣-توصلت الدراسة إلى ضعف المكونات الثقافية للمعلمات بصورة عامة في المجالات التالية : وهي ثقافة التعصب والتسامح وثقافة حقوق الإنسان، في حين كان مكون كل من الحوار والتفاعل مع الآخر و القضايا العالمية في المرتبة المتوسطة.

٤- تفهم المعلمات المصطلحات التي تترد في وسائل الإعلام المختلفة بدرجة متوسطة وأسهل هذه المصطلحات فهماً على المعلمات هي احترام وتقبل الآخر والتعصب والتسامح و الحرية وأصعب المفاهيم فهماً على المعلمات هي البرلمانات والمجالس النيابية والنظام السياسي العالمي .

٥- توصلت الدراسة إلى ضعف ممارسة المعلمات لدوارهن المهنية في : تنمية الاستقلالية لدى التلميذات ، أما عن تفعيل النشاط اللاصفي وتنمية الوعي بالبيئة فحصلن على مرتبة متوسطة .

٦- توجد علاقة إحصائية بين درجة استخدام المعلمات لمصادر التكوين الثقافي وبين ممارستهن لأدوارهن المهنية.

٧ - توجد علاقة بين إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) بين مجالات التكوين الثقافي التالية لدى المعلمات وهي (التعصب والتسامح والحوار والتفاعل مع الآخر) وبين ممارستهن لأدوارهن المهنية وهي (تنمية روح الاستقلالية ، وتفعيل النشاط اللاصفي وتنمية الوعي بالبيئة). كما لا توجد علاقة إحصائية بين مجالات التكوين الثقافي التالية لدى المعلمات (حقوق الإنسان ، والثقافة العالمية المعاصرة) وبين ممارستهن لأدوارهن المهنية وهي (تنمية روح الاستقلالية ، وتفعيل النشاط اللاصفي وتنمية الوعي بالبيئة).

وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة تم التوصل إلى عدد من المقترحات ، من أبرزها :

١ - اعتماد الثقافة العامة للمعلمات كشرط أساسي في اجتياز مرحلة القبول في كليات التربية الخاصة بإعداد المعلمين والمعلمات .

٢-اعتماد مستوى الثقافة العامة كمعيار أساسي ضمن درجات تقييم الأداء الوظيفي .

٣ - ضرورة انفتاح مدارس البنات على المجتمع الخارجي عن طريق اهتمام المدارس بالمشاركة في المناسبات الدينية والوطنية والمشاركة في مشروعات خدمة البيئة خارج المدرسة ، كما تقترح الباحثة تطبيق برنامج لتبادل الزيارات مع المدارس العالمية والأجنبية في مقاطعاتهن للاستفادة من الأنشطة والبرامج المطبقة في تلك المدارس .